« وقد اجمع شعوب الشرق دون تمييز بين طوائفهم ومذاهبهم على الإعراب من تقديرهم هذه الاعمال العظيمة فهبّوا من تلقاء انفسهم الى اذاعة هذا الاثر الجميل. وانني اشعر الآن بدافع قويّ يدفعني الى ان اظهر لهم أحرّ عواطف الشكر باسم قداسته » . . .

ثمّ عدّد كل الذين شاءوا ان يساعدوا بتبرّعاتهم على اقامة الاثر للمُحسن العظيم بندكتوس الخامس عشر مباشرةً بجلالة السلطان محمّد السادس واهل بلاطه الملوكي وسمو وليّ عهده

وبعد ختام الخطاب بوشرت الحفلة الموسيقيّة التي لم يُسمع مثلها الّا في نوادي اكبر العواصم ومنازل الملوك سواء كان من النغمات الموسيقيّة الموقعة على آلات الطرب ام المنشدة باصوات مشاهير المغنين والمغنيات . وكلها تقودٌ دينيّة وادبيّة منتخبة من تأليف اساطين الفنّ وعظام الموسيقيين كيروزي وڤردي وفرنك ومركدنتي. وبعضها من التآليف الحديثة لاكرام صاحب الاثر لشامينّاد ولزانوكّلي. وقد اجادت كل الاجادة الآنسة دولمان والسيدة مركوفتش فكر السامعون بهذه الحسرة الجلال وخرجوا وكلّهم مجمعون في الثناء وتعظيم رئيس الكنيسة وممثلها في الاستانة صارخين بلسان حالهم «لقد نال الفوز رسول السلام في عاصمة الاسلام»

---

## مطبوعات شرقيّة جديدة

R. Bazin : Charles de Foucauld, explorateur du Maroc, ermite au Sahara, avec portrait, carte et fac-similé. 1 *vol.* in-16, *Paris*, *Plon*, 1921, *Prix* 10 *f*

ترجمة شرل دي فوكو الرحّالة الى مرّاكش وحبيس الصحراء

للقديسين الذين ظهروا في أيّامنا تأثير اعظم من سواهم في نفوسنا لما نراهُ عياناً من سيرتهم المزورة. ومن جملة هؤلاء المحدثين رجل طبّق ذكرهُ المعمور في عهدنا فكتب ترجمتهُ احد مشاهير الكتبة الفرنسويين المسيو رينه بازن فتضاعف بقلمه الحبر المجتنى من مطالعة هذا التأليف. أمّا صاحب الترجمة فهو شرل دي فوكو الذي لم يحسن السيرة

في شبابه لكنّهُ لم يلبث ان اناب الى الله بالتوبة فدخل في رهبانيّة التراپستين وسكن مدّة دير أكبس لكنّهُ رأى انّ تلك الحياة لا تنطبق على طباعه فاختبر اعمالًا اخرى ثمّ عاد الى فرنسة وطنه وتحقّق ان الله يدعوهُ الى العيشة النسكيّة بين المسلمين في افريقيا فقبل الكهنوت وابحر الى المغرب ومنهُ الى نواحي الصحراء بين القبائل المتفرّقة في تلك الجهات . فابتنى لهُ كوخًا وانقطع الى الصلاة واجتهد في الاحسان الى القبائل الساكنة هناك فكان المسلمون يترددون اليهِ ويصغون الى تعاليمهِ ويمدّونهُ كاحد اولياء الله . وبقي على هذه العيشة الشظفة بضع سنين الى ان قُتل بتكيدة بعض المعادين للفرنسويين في غرّة كانون الاوّل سنة ١٩١٦ . لكنّ ذكرهُ لم يَمُت وهو الى اليوم موضوع اعجاب اهل الصحراء . وقد ذكر لهُ المسيو بازن عدّة رسالات يحرّض فيها مواطنيهِ على السعي ببثّ روح التمدّن والدين بين اهل تلك البلاد

الاب جبرائيل لوشك

**M. Fallex :** Nouvel. Atlas Classique 1921, Un vol. in-8°. 76 cartes, 33 cartons., *Paris, Delagrave. Prix cartonné* 15 *f*s + *majoration* 25%

اطلس مدرسي لسنة ١٩٢١

ليس هذا الاطلس مجموع خارطات قديمة محوّرة بعض التحوير . لكنّهُ تأليف جديد من كل وجوههِ يحتوي ما عدا الخرائط الجغرافيّة عدّة فوائد لتعريف البلاد واختلاف الساعات والاقيسة البحريّة وسرعة سير السفن وكميّة محمولها . وقد لحظنا انّ للمؤلف ميلًا للعلوم الجيولوجيّة فربّما اتّسع في المعلومات عن طبقات الارض دون سبب كافٍ وكان الاولى ان يخصّ نظره بوجه الارض وهيئاتها الخارجة . وعلى كلّ حال نقرّ بانّ هذا الاطلس اجود ما طُبع بعد الحرب لا يستغني عنهُ المدارس في دروسهِ الجغرافيّة . ولسوريّة خارطة مفردة مصغّرة الى حد ١٠٠٠٠٠٠٠ وبالنسبة الى الخارطة العموميّة يبلغ تصغيرها الى حدّ ٢٤٠٠٠٠٠٠٠

ج . ل

**Berthe Georges-Gaulis :** Le Nationalisme turc. I *vol. in*-16, *Paris, Plon, Prix* 5 *f*rs.

العصبيّة التركيّة

هو كتاب ظهر مؤخرًا ويدخل في مجموع تآليف أخرى عنوانها « المشاكل

الحاضرة » . وكل يعرف ما في المسئلة التركية من المشكلات. فمؤلف هذا الكتاب يختصر بنظر عام ووصف حيّ ما طرأ على تركية من التقلبات منذ نهاية الحرب الى الساعة الحاضرة. وقد اتّسع بالاخص في تعريف حركة مصطفى باشا كمال من اصلها حيث تحصّن في انقرة وجمع فيها قوّاته لمحاربة اليونان فخلّص تركية من مأزقها الحرج وخوّلها مقاماً جديداً تحسب الدول حسابهُ . على انهُ في حكم المؤلف عن عصبيّة الامم الاسيويّة بعض المبالغة لا نظنّ انّ القرّاء يوافقونهُ عليهِ ج . ل

Gaudefroy-Demombynes : LES INSTITUTIONS MUSULMANES, Paris, E. Flammarion, in-16, pp. 192. Prix, 4 f. 50

وضائع الاسلام

كنّا ننتظر بعد التآليف الحسنة التي وضعها المستشرقون منذ خمسين سنة انّ المؤلف يأتينا بخلاصة ادقّ واضبط . فانّ اسانيدهُ التي اعتمد عليها ضيقة النطاق. وكأنهُ لم يطّلع على ما نشرهُ الدوق كارتاني وعلى ابحاثنا في مجموع مكتبنا الشرقيّ. وهو على خلاف ذلك يثني على مصنّفات مهملة عتيقة كمعجم هيوس ( Hughes ) وتعريبات بربيه دي مينار . ومن نقائص الكتاب طريقتهُ المتذبذة غير الثابتة في تمثيل الالفاظ العربية . ولذلك لم يوافق المستشرقين على طريقتهم في تنقيط الاحرف الاوربيّة لتصوير احرف الهجاء العربيّة مدّعياً انّ تلك الطريقة لا تنطبق على اصول العلم (ص١٢) . وكفى هذه الطريقة فائدةً انّها راهنة مقرّرة . وقد استحسنّا في الكتاب ما رواهُ عن اخلاق اهل المغرب وعاداتهم الشرعيّة والدينيّة كصوم رمضان وحجاب النساء. (ص٣٥) . وبالاجمال انّ المؤلف اعتبر خصوصاً الدين الاسلامي في اهل المغرب. ومما يجب اصلاحه قولهُ عن وجود النصيريّة في لبنان ( ص ٣٥) وعن سبب تسمية زعيم البهائيين بالباب اي الامام الخفي (ص٣٩) . وكذلك (ص ٨٠) ليس في مكّة جبل احمر . وليس (ص ٨١ و ١٠٠) المحمل المرسل سنويّاً الى مكة صورة عظمة صاحب الدولة. وهذا لعمري تصوّر غريب . وقد فاتهُ انّ الملك حسين بعد تجارب شتّى لم يعد يفكّر في نسبة الخلافة الى شخصهِ (ص١٠٢ و ١٣٧) . ومما احسن بقولهِ انّهُ ليس موافقة بين سلطة الخلفاء والسلطة البابويّة لكنّهُ شطّ بزعمه انّ سلطان الاتراك نال الخلافة من ضابطها في القرن الخامس عشر . ومن المعلوم انّ ذلك

يكن وقوعهُ قبل فتح الاتراك لمصر اعني السنة ١٥١٧ . وقد اثبت غيرُنا ان ما روي من تخلية تلك السلطة للاتراك لا صحة لها الاب ه . لامنس

Ed.G. Browne: ARABIAN MEDICINE, being the FitzPatrick Lectures delivered at the College of Physicians (1919-1920). *Cambridge, at the University Press*, 1921, *pp.* 138

الطب العربي

قد احسن جناب الاستاذ ادورد برون اذ اتخذ لمحاضراته في مدرسة كمبردج الملكية الطبية الكلام عن الطب العربي . والحق يقال انَّ العرب على اختلاف اديانهم وبلدانهم قد ادّوا للطبابة خدماً مشكورة وصفها ابن النديم في الفهرست وجمال الدين القفطي في تاريخ الحكماء وابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء وغيرهم فاجتنى المستشرقون من تلك الحدائق كثيراً من جناها الطيب وعرضهُ على طالبي الطبّ في جامعة كمبردج . فلا نشكّ انَّها وقعت في قلوبهم احسن موقع مع ما اضاف اليهِ الخطيب من معلوماته الواسعة من تاريخ العجم . ولم يشأ ان يُحرم من فوائد محاضراته الاربع من لم يسمعها فنقلها بالطبع وزاد عليها فهرساً على طريقة حروف المعجم يشتمل على سائر مضامينها ل . ش

Capitaine Pitance: Méthode pratique pour l'étude de l'arabe parlé. Vol. in-8° pp. 122, 1901. Prix cartonné 4f°

طريقة سهلة لتعليم اللغة العامية الدارجة

وُضع هذا الكتاب لفائدة الفرنسويين في مراكش وانحاء المغرب . فجمع صاحبهُ الكبيتان بيتانس الجمل والعبارات التي يحتاج اليها المسافر الى تلك الجهات ومثّل لفظها بحروف اوربية مع تفسيرها الحرفي والمعنوي . واضاف اليها قصصاً رواها على المنوال ذاتهِ . على انَّ هذا التأليف لا يوافق العربية الدارجة في سورية والافضل لذلك ترجمان المرحوم يوسف حنوش ل . ش

وصف فرنسة

زراعتها وصناعتها وتجارتها ومستعمراتها للمغاربة

بقلم يوسف ابي كرم البرماني . طبع في رباط سنة ١٩٣١ (ص ٢٩٣)

هذا تأليف احد بني اوطاننا للقيمين في مراكش في خدمة الدولة الفرنسوية

نشرهُ اوّلاً تباعاً في جريدة السعادة المغربيّة فوقع لدى اربابها موقع الاستحسان فقرّرت ادارة المعارف طبعهُ على نفقتها وتخصيصهُ بمدارسها . ولا غرو فان الكاتب اودعهُ اخصّ ما يحتاج الى معرفته المغاربة ليقدّروا قدْر دولتهم الحامية عنهم المتولّية ترقية بلادهم . فانّ ثروة البلاد بزراعتها وصناعتها وتجارتها وفرنسة ممتازة في كلّ ذلك لوجودها في تربتها ما يغنيها ويسدّ حاجاتها . ولها من المستعمرات ما يحسدها عليه كثير من الدول . وقد وصف الكاتب كلّ ذلك بايضاح وحبّ زائد لفرنسة . ولعلّ القارئ يجد في وصفه بعض المغالاة لكنهُ يشفع فيه حبُّهُ للدولة الافرنسيّة وشكره لها عمّا نال وطنهُ من سابغ نعمها . والكتاب متقن الطبع حروفهُ من مطبعتنا

## اوراق منشورة

نشرة اسبوعيّة بادارة الآباء المرسلين البولسيين . السنة الاولى

طُبعت بمطبعة القديس بولس في حريصا سنة ١٩٢١

هذا اثر جديد من غيرة الآباء البولسيين ومحبّتهم لخير النفوس جعلوا مطبعتهم رسولاً يبشّرون صوتهُ حيث لا تبلغ مواعظهم الخلاصيّة فنشروا هذه الاوراق الاسبوعيّة كالبذر الصالح يلقونهُ في كلّ تربة فلا بُدّ ان يأتي بعضهُ بثمرة شهيّة اذا وجد ارضاً جيّدة . فنوصي اصحاب الفضل والغيرة على خلاص القريب ان يوزّعوا هذه الاوراق طاقة جهدهم على كل المعارف لاسيّما الذين يرونهم بعيدين عن الدين او المتهاملين في امر نفوسهم

ل . ش

## عبد البهاء عبّاس والديانة البهائيّة

بقلم جميل البحري صاحب المكتبة الوطنيّة ومجلة زهرة الجبل

طبع في حيفا سنة ١٩٢١ ( ص ١٢ )

توفّي في حيفا في ليلة ٢٧—٢٨ من ت ٢ زعيم الشيعة البهائيّة عبد البهاء عبّاس ثاني خلفاء علي محمّد منشئ النحلة البابيّة الذي قُتل بامر شاه العجم في ٨ تموز سنة ١٨٥٠ فخلفهُ مرزا حسين علي نوري المعروف ببهاء الله الذي مات منفيًا في عكّا في

٢٩ أيار سنة ١٨٩٢ فقام في الدعوة البابيَّة ابنهُ عبَّاس الذي دعا نفسهُ بعبد البهاء وهو المتوفَّى آخرًا. فاختصر جميل افندي البحري منشئ مجلَّة زهرة الجبل سيرتهُ وذكر ما نال من الاكرام في جنازته. ثمَّ روى شيئاً عن مذهب البابيين الذين حاولوا اصلاح الدين الاسلاميّ واخذوا بعض تعاليم النصرانية وقصدوا الجمع بين كلّ الاديان لنشر السلم العام. ولهم مزاعم غريبة اتَّسع في شرحها كثيرون من الكتبة لاسيما الاستاذ الانكليزي ادورد ج. براون ل. ش

# شذرات

﴿سفر نشيد الاناشيد﴾ نشرت جريدة الهدى فصلاً نقلتهُ عنها جريدة البرق في ما كتبهُ احد علماء البروتستانت المستر جسترو المتوفَّى حديثاً عن سفر نشيد الاناشيد فرونا عنهُ بعض اقواله عن مؤلف هذا السفر وعن محتوياته. فتعجَّبنا كيف يسنِد هؤلاء الكتبة الكاثوليك الى مزاعم بعض البروتستانت الذين جحدوا كلّ ايمان ونبذوا كلّ وحي فينقلونها على علاتها وهم لا يعرفون غثَّها من سمينها وباطلها من يقينها كأنَّهم اذا ارادوا ان يقفوا على حقائق الامور لا يمكنهم ان يجدوها عند علماء الكاثوليك الذين لم يدعوا كبيراً ولا صغيراً دون ان يبحثوا فيه بحثاً مدقَّقاً. وهذا السفر نشيد الاناشيد سواء كان لسليمان او لغيره من الانبياء هو من الاسفار المقدَّسة الرمزيَّة وهو احقّ من غيره ان لا تمسَّهُ الَّا يدٌ طاهرة وقلب عفيف لئلَّا تشوِّه معانيه السامية والغامضة معاً فتُحوَّل الى خلاف ما قصدهُ الله من فائدتها الروحيَّة. فلتراجع المقدِّمة التي وضعت في ترجمتنا لهذا السفر المقدَّس

﴿نيزك جديد﴾ في يوم السبت ختام السنة عند العصر نحو الساعة الثالثة بعد الظهر شاهد البعض فوق المدينة مظهراً جويّاً لم يلحظهُ الكثيرون لغلبة نور النهار عليه. فعاينوا نيزكاً ملتهباً انفجر باحتكاكه في الهواء فسُمع لهُ كصوت مدفع قويّ. وسقط النيزك متحطِّماً فوقعت منهُ قطعة كبيرة بحجم الابريق على جملون كليتنا جنوبي خزانة الثياب فكسرت القرميد والجسر الذي يسندهُ وسقطت على الخشب الذي تحتهُ فدخلت فيه وطار منها قطع صغرى حولها وذلك بدويّ عظيم. ادهش السامعين فلمَّا اسرعوا الى معاينته وجدوهُ حامياً كالنار. اما ما هي هذه النيازك